Nashwân ibn Sa'id al-Himyari

La Qasidah Himyarite

RENÉ BASSET
DOYEN DE LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER
CORRESPONDANT DE L'INSTITUT

LA QAṢIDAH ḤIMYARITE

DE

NACHOUÂN BEN SA'ID

Nouvelle Édition

ALGER
TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN
IMPRIMEUR-LIBRAIRE DE L'UNIVERSITÉ
Place du Gouvernement

1914

LA QAṢIDAH ḤIMYARITE

DE

NACHOUÂN BEN SA'ID

René BASSET
Doyen de la Faculté des Lettres d'Alger
Correspondant de l'Institut

LA QAṢIDAH ḤIMYARITE

DE

NACHOUÂN BEN SA'ID

Nouvelle Édition

ALGER
TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN
IMPRIMEUR-LIBRAIRE DE L'UNIVERSITÉ
Place du Gouvernement

1914

LA QAṢIDAH ḤIMYARITE

Le poème de Nachouân ben Sa'ïd intitulé *Qaṣidah ḥimyarite*, sur le mètre *kâmil*, a pour but de rappeler les personnages célèbres du Yémen anté-islamique. C'est un sentiment répandu dans le Yémen d'opposer aux gloires ma'addites du Ḥidjâz, celles de l'Arabie heureuse et l'on en trouve des exemples dans le poème de Qoss ben Sa'ïdah, de 'Obaïd ben Charyah, etc.

La vie de l'auteur nous est presqu'entièrement inconnue. Nous savons seulement qu'il mourut le 24 de dzou' l ḥidjdjah 573 de l'hégire (12 juin 1178). Sa généalogie le rattachait aux anciens rois du Yémen.

Outre son poème, il est l'auteur des ouvrages suivants :

1° شمس العلوم و دراع كلام العرب من الكلوم

qui existe à la Bibliothèque royale de Berlin (6963-64), à la Bodléienne d'Oxford (1,1064[2]) à l'Escurial[2] (34,603) à la Khédiviale du Qaire (IV, 173) : Deux abrégés en furent faits, l'un par son fils, l'autre par un anonyme.

2° كتاب فى القوافى

qui se trouve à la Bibliothèque de Leiden (n° 269)

3° كتاب الحور العين وتنبيه السامعين

en prose rimée. — Bibl. royale de Berlin 8753-4.

Des vers de lui sont donnés dans l'article qui lui est consacré dans la *Kharidat el Qaṣr* et qui a été publié par H. Derenbourg, *'Oumâra du Yémen*, t. II, p. 601-603 (Paris, 1902, in-8°).

Sa qaṣidah, mentionnée inexactement par de Hammer (*Literaturgeschichte der Araber*, VII, 584), et sommairement par Flügel (*Arabische, Persische und Türkische Handschriften zu Wien*, I, n° 482, p. 472) fut publiée pour la première fois par A. Von Kremer, *Die himjarische Kasideh* (Leipzig, 1865, in-8°) avec un appendice : *Altarabische Gedichte über die Volkssage von Jemen* (Leipzig, 1867). Une autre édition, tirée à 25 exemplaires, parut à Lahore en 1879 par les soins de W. Prideaux. Toutes deux sont accompagnées de traductions. Celle de Prideaux a été réimprimée avec des extraits de l'introduction et des notes par Clouston, *Arabian poetry* (Glasgow, 1881, in-8°), p. 345-346. Dans ses *Süd-Arabische Studien* (Vienne, 1877, in-8°, p. 43-69), D. H. Müller réédita les vers 95-124 à l'aide de nouveaux manuscrits.

L'édition de Von Kremer fut l'objet d'un compte-rendu important de Nœldeke (*Göttingische Gelehrte Anzeigen*, 1866, n° 20, p. 770-783). J'ai mis à profit les corrections indiquées par lui ainsi que par D. H. Müller dans un appendice à son article *Himjarische Inschriften* (*Zeitschrift der deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, 1875, p. 620-628).

Sur Nechouân, on peut encore consulter Es-Soyouti

Bighyat el Oua'ah (Le Qaire, 1326, h., p. 403) et Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur* (t. I, Weimar, 1898, p. 403).

La qaṣidah est accompagnée d'un commentaire qui a été traduit par A. Von Kremer, *Ueber die Süd-Arabische Sage* (Leipzig, 1866, in-8°). Un extrait du texte, relatif à la légende de Ṭasm et Djadis, a été publié et traduit par D. H. Müller, *Süd-Arabische Studien*, p. 57-69.

LA QAṢIDAH ḤIMYARITE

الامرُ جِدٌّ وهْو غيرُ مُزاحِ
فاعمَلْ لنفسِك صالحا يا صاحِ
كَيْفَ البَقاءُ مع اختلافِ طَبَائعٍ
وكرورِ ليلٍ دائمٍ وَصَباحِ
الدهرُ انصَحُ واعظٍ يَعِظُ الفتى
ويَزيدُ فوق نصيحةِ النصّاحِ
فَانظُرْ بعينَيْك اليقينَ ولا تَسَلْ
يا ايها السَكْرانُ وهو الصاحِى
يُجْرَى بنا فى لَجِّ بحرٍ ما له
مِنْ ساحلٍ ابدًا ولا ضَحْضَاحِ

شَغَلَ البَرِيَّةَ عن عِبادةِ ربّهم
فِتَنٌ على دُنْيَاهُمُ وتَلاحِ
ومَحبَّةُ الدُنْيَا وعاجِلِها الّتِى
سَلَكتْ مع الارواحِ فى الأَشْباحِ
كلُّ البَرِيَّة شاربٌ كاسَ الرَّدَى
من حَتْفِ أَنْفِهِ اودَمٍ سَفَّاحِ
لاتَيْئَسَنْ بالحادثات ولاتَكُنْ
لِمَسَرَّةٍ فى الدهر بالمِفْراحِ
افأَيْنَ هُودُ ذُو التُقَى ووصِيَّةٍ
قَحْطَانُ زَرَعُ نُبُوَّةٍ وصَلاحِ
ام أَينَ يَعْرُبُ وهْو اوّل مُعْرِبٍ
فى الناس أَبْدَى النُطْقَ بالإفصَاحِ

ام أَينَ يَشْجُبُ خَانَهُ من دهرِهِ
شَجَبٌ وَحَاهُ لَهُ بِقَدْرٍ واحِ
وسَبَا بْنُ يَشْجُبَ وهْوَ أَوَّلُ من سَبَا
فى الغَزْوِ قِدْمًا كُلَّ ذاتِ وِشاحِ
أَوْ حِمْيَرٌ واخوهُ كَهْلَانُ الذى
أَوْدَى بِحادثِ دَهْرِهِ المُجْتَاحِ
ومُلوكُ حِمْيَرَ أَلْفُ مَلْكٍ اصبحوا
فى التُرْبِ رَهْنَ صَفَائحٍ وضِراحِ
آثَارُهُم فى الارضِ تُخْبِرُنا بهم
والكُتْبُ من سِيَرٍ تِقِصُّ صِحاحِ
أَنْسابُهم فيها تَبِينُ وذِكْرُهم
فى الطِيبِ مِثْلُ العنبرِ الفَيَّاحِ

مَلَكوا المَشَارِقَ والمغارب واحْتَوَوْا
ما بيـن أَنقِرَةٍ ونَجْدِ النَجاحِ
ملكت ثَمُودُ وعَادُ الأُولَى معًا
منهم ملوكٌ لَمْ تكُنْ بِشِحَاحِ
اين الهُمَيْسَعُ ثم أَيْمَنُ بعدَه
وزُهَيْرُ مُلْكٍ زاهرٍ وَضّاحِ
فى عصره هَلَكَتْ ثَمُودُ بناقةٍ
أَلْفَتْ بِها تَرَحًا من الأَتْراحِ
وعَرِيبُ اوْ قَطَنٌ وحَيْدَانٌ معًا
أَضْحَوْا كأَنّهُمُ نَوَى رَضّاحِ
والغَوْثُ غَوْثُ المُرمِلين ووَائِلٌ
معْ عَبْدِ شَمْسٍ ذى النَدَى الفَيّاحِ

وزُهَيرُ الصَوّارُ او ذو يَقْدُمٍ

فَنيَا بِدَهرٍ سالبٍ طَرّاحِ

ام اين ذو أَنَسٍ وَعَمْرو وابنه الـ

مِلْطَاطِ لُطَّ بِمُسْحِتٍ جلاَّحِ

والمُلْكُ بعدَهُمُ الى سَدَدٍ به

عَصَفَ الزمانُ كَعاصِفِ الأرْوَاحِ

والحَارِثُ الملِكُ المُسمَّى رَائِشا

اذْ رَاشَ مِن قَحْطَانَ كُلَّ جَنَاحِ

وَحَبَاهُمُ بِغَنَائِمِ الفُرْسِ الّتي

فَاضَتْ على الجُنْدِيِّ والفَلاَّحِ

وَغَزَا الأَعَاجِمَ واسْتَبَاحَ بِلادَهم
مَلِكٌ حِمَاهُ كَانَ غَيرَ مُبَاحِ
رَكِبَ السَفِينَ الى بِلادِ الهِنْدِ فى
لُجَجٍ يَسيرُ بِهَا على الأَلْواحِ
وبَنَى بارضِهِم مدينةَ وَانَةَ
فيها الجُبَاةُ بِعَامِلٍ جَرَّاحِ
والتُرْكُ كانتْ قدْ أَذَلَّتْ فَارِسًا
لم يُسْتَروا مِن شَرِّهم بِوِجَاحِ
فَشَكَوْا اليه فَزَادَهم بِمَقَانِبٍ
فيها صُرَاحُ يَنْتَمِي بِصُرَاحِ

تَرَكوا سَبَايَا التُرْكِ فَيْئًا بَيْنَهم
للبَيْعِ يُعْرَضُ في يدِ الصَيَّاحِ

وَغَدَا مَنُوشَهْرُ يَمُتُّ بِطَاعةٍ
وولايةٍ مِن مُنْعِمٍ مَنَّاحِ

أو ذُو المَنَارِ بَنَى المَنَارَ إذا غَزا
لتُدِلَّهُ فى رَجْعَةٍ وَمَرَاحِ

أَلْفَى بِمنقَطِعِ العِمارة بِرْكَةً
فى الغَرْبِ تُدْعَى الانَ عَيْنَ بَرَاحِ

والعَبْدُ ذُو الأَذْعَارِ اذْ ذَعَرَ الوَرَى
بِوُجُوهِ قَومٍ فى السِبَاءِ قِبَاحِ

قَوْمٌ مِن النِّسْنَاسِ مذكورون فى
أَقْصَى الشِمَالِ شِمالِ كلِّ رِيَاحِ

واخوه إفْرِيقيسُ وَارِثُ مُلْكِهِ
حَتْفُ العَدُوِّ وجَائدُ المُهْتَاحِ

مَلِكٌ بنَى فى الغربِ إفْرِيقِيَّةً
نُسِبَتْ اليه بأَوضَحِ الإيضَاحِ

وَأَحَلَّ فيها قومَهُ فتَمَلَّكوا
ما حولَهُ مِن بَلْدَةٍ ونَوَاحِى

وكذلك الهَدْهَادُ ايضا عَابِرٌ
هُدَّتْ قَواعِدُ مُلْكِهِ المُنْضَاحِ

اَمْ اين بِلْقِيسُ المُعظَّمُ عَرْشُها
أَو صَرْحُها لعالى على الأَصْرَاحِ

زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَبِيَّ بِتَدْمُرٍ
مِن مَأْرِبٍ دِينًا بِلا استِنْكاحِ

فى أَلْفِ أَلْفِ مُدَجَّجٍ مِن قومِها
لم تَأْتِ فى إِبِلٍ اليهِ طِلَاحِ

جاءَتْ لِتُسْلِمَ حين جاءَ كِتابُهُ
يَدْعُو بِها مع هُدْهُدٍ صَدَّاحِ

سجَدَتْ لِخالِقِها العظيمِ وأَسْلَمَتْ
طَوْعًا وكان سُجُودُها لِبَرَاحِ

او ياسِرُ المِلكُ المُعِيدُ لما مَضَى
مِن مُلْكِ حِمْيَرَ لابنِ اُمِّ لِقَاحِ
أَلْقى بِوَادِى الرَّمْلِ اقصَى مَوْضِعٍ
بالغَرْبِ مُسْنَدَ مَاجِدٍ جَحْجَاحِ
لم يلقَ بعدَ عُبوره بَيْتًا ولا
شيئًا مِنَ الحَيَوَانِ ذى الأَرْوَاحِ
امْ اينَ شَمَّرُ يُرْعِشُ الملكُ الذى
مَلَكَ الورَى بالاعْضَبِ الاسْجَاحِ
قد كان يُرْعِشُ مَن رآه هَيْبَةً
ورَنَا اليه بِطَرْفِهِ اللَمَّاحِ

وبه سَمَرْقَنْدُ المَشارِقَ سُمِّيَتْ

لِلّٰه من غازٍ ومن فَتّاحِ

واتى بما لِكِ فارسٍ كَيْقَاوس

فى القَيْد يَعثُرُ مُثْخَنًا بِجِراحِ

فأَقامه فى بِئرِ مَأرِبَ بُرهَةً

فى السِجْنِ يُحْبَسُ مُعْلِنًا بِصِياحِ

فاستَوْهَبَتْ سَعْدٌ أَبَاهَا دِينَه

فَعَفا وسَرَّحَهُ بِخيرِ سِراحِ

والأَقْرَنُ المَلِكُ المُتَوَّجُ تُبَّع

عَرَكَ البِلادَ بِكَلْكَلٍ قَدّاحِ

وَغَزَا وَرَاءَ الرُومِ يَبغى وَادِىَ الـ
يَاقوتِ صَاحِبَ غَيْرَةٍ وطِمَاحِ
فَقَضى هنالك نَحْبَهُ وأَتَى الى
اجَلٍ مُعَدٍّ للحِمَامِ مُتَاحِ
والرَائدُ المَلِكُ المُتَوَّجُ تُبَّعٌ
مَلِكٌ يَرُودُ الارضَ كالمَسَّاحِ
فَتَحَ المَدَائِنَ فى المَشَارِقِ وانتَهَى
للصِين فى بَرِّيَّةٍ وبَرَاحِ
وَأَثارَ يَعْثُرُ حَتْفَهُ فدحى به
فى قَعْرِ لَحْدٍ لِلمَنِيَّةِ دَاحِ

واحَلَّ من يَمَنٍ بِتُبَّتَ مَعْشَرًا
أَضْحَوْا بِهَا عَيًّا عن النِزَاحِ
والتُرْكُ قبلَ الصِينِ كان لهم معًا
يَومُ بَشِيعُ الوَجْه ذوكُلاَحِ
والكَامِلُ الملِكُ المتوج أَسْعَد
فيه يُقصِّر مِدحةُ المَدَّاحِ
كم قاد مِن جيش اجَشَّ بَلابِل
وكَتيبَةٍ تغشى البلادَ رَدَاحِ
حتّى استباح بلادَ فارِسَ بالقَنَا
وبكلّ اجْرَدَ فى الجِياد وَقَاحِ

وَالتُرْكُ وَالخَزَرُ استَباحَ بِلادَهم

وَالرُومُ منه تَتَّقِى بالرّاحِ

والصِينُ يَجْبِى خُرْجَهَا عُمَّالُه

فى بُكْرَةٍ مِن دهرِهِ وَرَوَاحِ

نَطَحَ الاعَاجِمَ فى جميعِ بلادِهم

بِأَحَدِّ قَرْنٍ فى الوغَى نَطّاحِ

وَأَذاقَ مُولِيسَ الحِمَامَ وجُوذَرًا

حَتْفًا فَبادَ كثَعْلبٍ ضَبّاحِ

حَتّى اتَاه ذُو الجَنَاحِ بِراسِه

مِن ارضِ بَلْخَ ونهرِها المُنْسَاحِ

وَاتى بِقُسْطَنْطِينَ فى أَغْلالِهِ
وبِهُرْمُزٍ فى قيده المِلْحَاحِ

وغَزَا الى اقصَى الشِمالِ فخَاض فى
ظُلُماتِها بِمَنَارة المِصْبَاحِ

وكسا البَنِيَّةَ ثم قَرَّب هَدْيَةً
سبعين الفًا من بنات لِقَاحِ

ام اين حَسَّانُ بنُ أَسْعَدَ خانَه
دَهرٌ يَأْبى الإحْسانَ بالإقْبَاحِ

وَرِيَاحُ الطَّسْمِىُّ لَمَّا جاءَهُ
مُستَعديًا فشَفَى غَليلَ رِيَاحِ

أفنَى جَدِيسًا باليَمَامَةِ اذ علَوْا
طَسْمًا بِحَدّ ذوابلٍ وصِفاحِ

ام اين عمْرُ اخوه والمُرْدِى له
فَاصاب صَفْقَةَ خاسِرٍ كَدّاحِ

لم يسْتَمِع من ذِى رُعَيْنٍ رَأْيَه
والحَيْنَ لا يَثْنِيهِ لَحْىُ اللّاحِى

فبدت ندامتُه فجَانَبَه الكَرَى
فرأى السُلِىَّ بغيرِ شُرْبِ الرّاحِ

أَفْنَى رِجالاً شارَكُوه فأَصْبَحوا
كَكِبَاشِ عِيدٍ فى يدِ الذَّبَّاحِ

أَوْ تُبَّعٌ عَمْرُو بن حَسَّان الّذِى
سفَحَ الدِماء بِسَيْفِهِ السَّفَّاحِ

قتَل اليَهودَ بِيَثْرِبٍ وأَراهُمُ
أَنيابَ ثَغْرٍ للمَنِيَّة شَاحِ

ام اين عَبْدُ كَلاَلٍ الماضى على
دِينِ المَسِيح الطاهِرِ المَسَّاحِ

او ذُو مَعَاهِرَ غُلِّقَتْ ابوابُه
فاتى لَهُ الحَدَثانُ بالمِفْتَاحِ

أَوْ ذو نُوَاسٍ حَافِرُ الاخْدُود فى
نَجْرانَ لمْ يَخْشَ احْتِمالَ جُنَاحِ

أَلقى النَصارَى فى جَحِيمٍ أُجْحِمَتْ
بِوُقُودِ جَمْرٍ مُضْرَمٍ لَفَّاحِ
فدعا له ذُو ثُعْلُبَانَ أَحَابِشًا
منهم بِقَاعُ الارْض غيرَ ضَوَاحِ
فَتَقَحَّمَ البحرَ العميقَ بِنفسه
وسِلاحِه وجَوادِه السَبَّاحِ
فغدا طَعَامًا بعد عِزٍّ باذِخٍ
للحُوتِ من نُونٍ ومِن تِمْسَاحِ
وأَتَى ابنُ ذي يَزَنٍ بِابنآ فَارِسٍ
لمّا تغرَّب وانثَنَى بِنَجَاحِ

فغَدَا الأَحَابِش للأَعَارِبِ أَعْبُدًا
يَشْرُونَهم بِخَسَارةٍ ورَبَاحِ

اين المَثَامِنةُ الملُوكُ ومُلْكُهم
ذلّوا لصَرْفِ الدَهْرِ بعدَ جِمَاحِ

ذُو ثَعْلَبَانِ وذو خَلِيلٍ ثُم ذو
سَحَرٍ وذو جَدَنٍ وذو صِرْوَاحِ

اوْ ذُو مَقَارٍ بَعْدُ اوْ ذو حَزْفَرٍ
وَلقد مَحَا ذا عُشْكُلَانٍ مَاحِ

تِلكَ المَثَامِنةُ الذُرى من حِمْيَرٍ
كانوا ذوى الإفسادِ والاصْلَاحِ

أَوْ ذو مَرَاثِدَ جَدُّنَا القَيْلُ ابن ذی
سَحَرٍ ابو الأَذْوَاء رَحْبُ السَاحِ

وبَنُوهُ ذُو قَيْنٍ وذُو شَفَرٍ وذُو
عَمْرَانَ اهْلُ مَكَارِمٍ وسَمَاحِ

والقَيْلُ ذُو دُنْيَانَ مِن ابْنائه
رَاحَ الحِمَامُ اليه فی الرَوَاحِ

خَدَمَتْهم جِنُّ الهَوَى وتَسَخَّرَتْ
لمَقَاوِلٍ بيضِ الوُجوهِ صِبَاحِ

ام اين ذُو الرُمْحَيْنِ اوْ ذُو تُرْخُمٍ
سُقِيا بكَاسٍ للمنونِ ذُبَاحِ

ام اينَ ذُو يَهَرٍ وذُو يَزَنٍ وذُو
بُؤْسٍ وذُو بيحٍ وذُو الأَنْوَاحِ

ام اينَ ذُو قَيْفَانَ او ذُو اصْبَحٍ
لَمْ يَنْجُ بالإِمْسَاءِ والإِصْبَاحِ

ام اينَ ذو الشَعْبَيْنِ اصْبَحَ صَدْعُهُ
لَمْ يَلْتَئِمْ لِمُشَعِّبِ الأَقْدَاحِ

اَوْ ذو حِوَالٍ حِيلَ دونَ مَرَامِهِ
أَوْ ذُو مَنَاخٍ لَم يُنِخْ بِمُرَاحِ

ام اينَ ذُو غُمْدَانَ اوْ ذو فَائِشٍ
أَوْ ذُو رُعَيْنٍ لَم يَفُزْ بِفَلَاحِ

او ذُو الكُبَاسِ وذُو الكَلاَعِ ويَحْصِب
اضْحَوْا وهم لِلنّائبَاتِ أضَاحِي

والقَيْلُ أَبْرَهَةُ بْنُ صَبَّاحٍ قضَى
ايْضًا وأَبْرَهَة ابو الوَضَّاحِ

والصَعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَدْرَكه الرَدَى
قَصْدًا ولم يُضْرَبْ له بِقِدَاحِ

وَسَطا على الصَيْفِيّ ها تِك عَرْشِهِ
وعلى اخيه جَذِيمَة الوَضَّاحِ

وجَذِيمَةُ الوَضَّاحُ غيْرُ جَذِيمةِ الـ
زَبَّاء مِن عِلْمٍ ومِن إِصْحَاحِ

والحُرَّةُ الزَّبَّاءُ سِيقَ لها الرَدَى
بِيَدَىْ قَصِيرَ الخاسِرِ الارْبَاحِ
قَتَلَتْ جَذِيمةَ وهْو خاطِبُها ولم
تَفْعَلْ كفِعْلِ نَظِيرَةٍ وسَجاحِ
ام اين ذو اقْيَان اوْ ذو اقْرَع
اوْ ذُو الجَنَاحِ هِزَبْرُ كلِّ كِفَاحِ
اوْ ذُو العَبِيرِ و ذو ذُرَارِحَ خَانَهُ
دَهْرٌ بَعِيدُ اليُسْرِ كالذُّلاَّحِ
امْ اينَ ذُو بَيْنِينَ أو ذُو أَنْمَرٍ
وبَنُو شَرَاحِيلٍ وآلُ شَرَاحِ

امْ اينَ ذوثَـابٍ وذوهَكرٍوذُو

خَمرٍوذُوصَبرٍّوذُوالِمسْرَاحِ

امْ اينَ ذُوغَـيْـمَـانَ اوذُوشَـوْذَبِ الـ

لاّهــى بِـبـيـضٍ فى الـنِسـاء مِلَاحِ

امْ اين ذُوشَهْرَانَ اوْذومَارِدٍ

أَضْحتْ ديارُهُمُ بِـلا قَدّاحِ

امْ اينَ ذُوفَـهْـدٍ وهُـمّـالُ ابـنُـه

فـلَـقـد عفاهم دهْـرُهم بِمُـتَـاحِ

امْ اينَ ذُوشَحْطٍ وذوبَـتَـعٍ مـعًـا

اوذُومِـلَاحٍ لَـهْـوَخـيـرُمِـلاحِ

امْ اينَ ذُو أَوْسَــانَ او ذو مَــأْذِنٍ
امْ ايْنَ ذو الـتـيجَانِ والإ بْـرَاحِ
وعباهِلٌ من حَـضْرمَوْتٍ من بَـنِى
أَجْمَادِ ذِى الأَشْبَا وآلُ صَبَاحِ
والعِزّ من جَدَنٍ وأبْـنَاَ مُـرّةٍ
وبَنِى شبِيبٍ والألَى من مَـنَـاحِ
وبَنِى الهَـزِبْـلِ وآلُ فَهْدٍ منهُمُ
مِن كلّ هَـشٍّ بالنَدَى مُـرْتَـاحِ
أَذْوَاءُ حِمْيَـرَ قَدْ ثَوَوْا ومُلُوكُهَا
فى الـتُـرْبِ رَهْنَ ضَرَائِحٍ وصِفَاحِ

أَضحَوا تُرابًا يُوطَئُونَ كَمَا وَطَوْا
وهُمُ هَوَامِدُ تُرْبَةٍ وبِطَاحِ
ذَلَّتْ لهم دُنْيَاهُمُ ثم انثَنَتْ
تَرْمِيهِم بِالحَافِرِ الرَّمَّاحِ
مَطَرتْ عليهم بعد سُحْبِ سُعودِهم
سُحُبُ النُحوسِ بِوابلٍ سَحَّاحِ
ما هَابَهم رَيْبُ المنونِ وَلا احْتَمَوْا
مِنْهُ بأَسْيَافٍ ولا بِرِمَاحِ
كلّا ولا بِعساكِرٍ ودَساكِرٍ
وجَحَافِلٍ ومَعاقِلٍ وسِلاَحِ

سكنوا الثرى بَعد القُصور ولَهْوِهِم
بمَطاعمٍ ومَشاربٍ ونِكاحِ

والدهرُ يمْزُجُ بُؤْسَهُ بِنعيمِهِ
ويُرِى بنيهِ الغمَّ فى الأَفْرَاحِ

تــــــمّ

ALGER. — TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN — ALGER

Ouvrages édités par la Maison A. JOURDAN

ESTOUBLON et LEFÉBURE. — **Code de l'Algérie annoté :**

1830-1895. — 1 vol. grand in-8°, relié.......... 50 francs
1896-1905. — 1 vol. grand in-8°, relié.......... 40 —
Supplément annuel, l'un........................ 3 fr. 50

Collection complète de la Jurisprudence algérienne depuis la conquête jusqu'en 1910. — 43 volumes in-8°. 764 francs

BRIVES. — **Voyages au Maroc**. 1901-1907, av. cartes. In-4°. 20 fr.

CHARPENTIER, I. ✿. — **Précis de législation algérienne et tunisienne.** In-8°......... 7 fr. 50

DAIN (A.). — **Étude sur la naturalisation des étrangers en Algérie.** In-8°............ 1 fr.

Du conflit du titre de propriété. In-8°..................... 1 fr.

Le système Torrens. De son application en Tunisie et en Algérie. In-8°......... 3 fr. 50

DEPONT (A.) et COPPOLANI (X.). — **Les Confréries religieuses musulmanes.** In-4°, carte. 25 fr.

EUDEL, I. ✿. — **L'Orfèvrerie algérienne et tunisienne,** illust. de chromos, gravures hors texte et dans le texte. In-4°..... 25 fr.

FAGNAN (E.), I. ✿. — **Histoire des Almohades** d'Abd el-Wâh'id Merrâkechi. In-8°..... 7 fr. 50

Mariage et répudiation, traduction avec commentaires (Sidi Khalil). In-8°............. 5 fr.

Alger au XVIII° siècle, par Venture de Paradis. In-8°.. 3 fr. 50

Annales du Maghreb et de l'Espagne de Ibn El-Athir. In-8° 10 fr.

FRANCE de TERSANT (R. de). — **Essai théorique et pratique du Système Torrens.** 2 fr. 50

LARCHER. — **Code Tunisien des obligations et des contrats,** avec les décrets du Bey du 15 décembre 1906 et du 30 juin 1906, accompagné d'observations critiques. In-8°... .... 5 fr.

Traité élémentaire de législation algérienne (2° édition). 3 vol. in-8°.............. 30 fr.

LUCIANI, ✱. — **Chansons kabyles.** In-8°........................ 2 fr.

El-H'aoudh, manuscrit berbère. In-8°..... .... 4 fr.

MASSIGNON. — **Le Maroc** dans les premières années du XVIII° siècle. 1 vol. in-4°.......... 7 fr. 50

MERCIER (E.), ✱. — **La condition de la femme musulmane dans l'Afrique septentrionale.** 2 fr.

Le Hobous ou Ouakof, ses règles et sa jurisprudence....... 3 fr.

MORAND. — **Étude de droit musulman algérien.** In-8°. 12 fr. 50

PEIN (colonel), C. ✱. — **Lettres familières sur l'Algérie.** 1 vol. in-18.................. 3 fr. 50

PELTIER. — **Le livre des testaments du « Çahîh » d'El-Bokhari.** Traduction avec éclaircissement et commentaire... 4 fr.

Le Livre des ventes, du Mouwattâ de Mâlik Ben Anas. Traduction avec éclaircissement. In-8°................ .... 4 fr.

POUYANNE (M.). — **La propriété foncière en Algérie**... 15 fr.

RINN (Louis), O. ✱, I. ✿. — **Marabouts et Khouan.** In-8°, avec carte... ... . 15 fr.

Histoire de l'insurrection de 1871 en Algérie. In-8°. 15 fr.

Régime de l'indigénat. 2 fr. 50

Le séquestre et la responsabilité collective... . 2 fr. 50

Le royaume d'Alger sous le dernier Dey........... 6 fr.

ZEYS (E.), ✱, I. ✿. — **Législation mozabite.** Son origine, ses sources, son présent, son avenir 2 fr.